الاخفى ان يقول لام التعريف دون ان يقول الف التعريف ودون ان يقول الالف واللام اشارة الخ

بان اللام متعارف في لام التعريف

والمقصود بان اختصاص الكل دون البعض فلا يتم التقريب والمختار
عند المص في وجه الاختصاص وفي امثاله الاستقرار ليس الا كما هو
صرح في الامتحان ولام التعريف وهذا اظهر من قولهم اللام لانهم
ارادوا به لام التعريف واعتمدوا في ذلك على الاشتهار وقد نبه
في الامتحان انه لا يكون قرينة للمبتدي ثم ان في هذا اشارة الى ان
المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان حرف التعريف هو اللام
وحده زيد عليه همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن لا ما ذهب
اليه المبرد من انه الهمزة وحدها زيد عليها اللام للفرق بينها وبين
همزة الاستفهام ولا ما ذهب اليه الخليل من انه كلاهما وجه الاختصاص
انه لتعيين المعنى المطابقي المستقل بالمفهومية بشهادة الاستقراء
ويحتمل لا يوجد الا في الاسم ولما كان المراد بقولهم الاسناد اليه كونه
مسندا اليه وهو معنى التراكيب مجازي له والحقيقة اولى و
عدل عنه الى قوله وكونه مبتدا او فاعلا وانما لم يقل كونه مسندا
اليه مع كونه اشمل واخصر تنبيها على ان الاصل في المسند اليه المبتدا
او الفاعل والبواقي فروع قدم الاول اشارة الى ان حقه التقدم
وحق الثاني التاخر ثم الظاهر ان الضمير راجع الى الاسم فيرد عليه
ان الاختصاص حينئذ معلوم عقلا ولا يفيد الجزم بانه من خواصه

وان معرفته بعد معرفة الاسم والغرض معرفة الاسم بالخاصة كما سبق الاشارة
اليه فيلزم الدور ويدفع بانه راجع الى الاسم باعتبار جنسه الاعم وهو الشيء
فلا يلزم المحذور وانما يلزم ان لو رجع اليه باعتبار خصوصه النوعي
فالمعنى كون الشيء مبتدا او فاعلا وجه الاختصاص ان الفعل موضوع
لكن مفهوم مصدره الى شيء والمسند اليه مبتدا او فاعلا لا يكون
الا ذاتا فلو كان مسندا اليه بان كان مبتدا او فاعلا يلزم الخروج
عن وضعه اذ اللفظ الواحد لا يراد منه الذات والمفهوم معا في حالة
واحدة والحرف لا يصلح ان يكون مسندا ولا مسندا اليه كما يجيء
فثبت الاختصاص بالاسم ضرورة ومضافا اي كون الشيء مضافا وجه
الاختصاص كون الاضافة المعنوية مفيدة للتعريف والتخصيص اللذين
يستدعيان استقلال المعنى ومطابقته بشهادة الاستقراء وهما
لا يوجدان معا الا في الاسم واللفظية فرع المعنوية فتختص بما تختص
هي به وبعضه عامل كاسم الفاعل سيجيء في بحث العامل
وبعضه غير عامل كانا وانت والذي وحرف وهو في اللغة بمعنى
الطرف والجانب ثم نقل الى ما كان في طرف الكلام غير جزء منه ولا
مستقل بنفسه وفي الاصطلاح ما دل على معنى غير مستقل بالفهم ولا
مقصود بالملاحظة بل آلة وتابع لفهم حال غيره وهو المتعلق حتى اذا

تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي
واحد اي على نوع واحد قال الاصمعي الحرف
الناقة الضعيفة التي ليس فيها لحم ولا شحم ولك
ان تجعل وجه التسمية بالحرف لكونه ضعيفا
بالنسبة الى الفعل والاسم